فانْتفى من أكل لحمه وعرّ َض بقوم يأكلونه وقَرَنه بلحوم السّ َراطين وكذلك الرّ َخَمة هي أقذر الطير طُعْمة لأنّ َها تأكل العّذِرة وتقع مع الغِرْبان على الجِيَف والقَتْلى قال الكميت يذكر رجلاً غازياً [من البسيط] ... في داره حين يغزو من وَضائِعه ... مالٌ تَنافَسَه الغِرْبان والرّ َخَمُ ... .

فإن احْتج مُحْتج بالدّ َجاج وقَذَر طُعْمه وأكله اللحم قلنا له ليس الدّ َجاج سَبُعاً لأنّ َ الأغلب عليه لَقْط الحَبّ وإنّ َما يُقْضَى بأغْلب الأُمور ألا تَرى أنّ َا قد نُسمّ ِي الرجُل حراش أميّاً وإِنْ كان قد يكتب الحرف والحرفين والحروف وكذلك العُصْفور يُشّبّ َه بسباع الطير لأنّ َه يُلْقم فِراخه ولا يزقّ ويأكل اللحم ويصيد النّ َمل ْ والجَراد إلاّ أنّ َه يفارقها بأن الأغلب عليه لَقْط الحَبّ وأنّ َه لا مِخلب له ولا مِنْسَر وأنّ َه مِمّ َا يُعايش الناس ويُصاحِبُهم ولا يَحُلّ إلاّ حيث حَلّوا فصار شبيهاً بالدّ َواجن من الطّ َيْر والدّ َجاج